فيصل عبد اللطيف يستقبل ممثل نائب رئيس تنزانيا

الدول العربية تدخل اسواق تركيا مشترية بدلا من اسرائيل

المتحدثون الامريكيون يكذبون بيانا لنائب الرئيس الامريكي

١٤ أكتوبر

(مسجل في البريد العام رقم ١)

الاحد ٢١ صفر ١٣٨٨هـ ١٩ مايو ١٩٦٨م

الثمن ١٠ فلس العـدد ٩٦ السنه الأولى

فيصل عبد اللطيف يستقبل الممثل الشخصي لنائب رئيس تنزانيا

أستقبل الاخ فيصل عبداللطيف عضو القيادة العامة للجبهـة، وعضو اللجنة التنظيمية ، يوم امس السيد ديريا حسن الممثل الشخصي للنائب الاول لرئيس جمهـورية تنزانيا ، وعضو اللجنة المركزيه لحزب تانو التنزاني .

وقد حضر المقابلة الاخوان الحاج صالح باقيس ، ومحـود عشيش من اعضاء القيادة العامة للجبهه القومية .

هذا وقد تناول الحـديث التجارب النضاليـة لشعبي جمهورية اليمن الجنـوبية على العمل الحزبي في تنزانيا كما رحب بايفاد شباب مـن



الشعبية وتنزانيا .. وقد ابدأ الضيف الكبير فائق اعجابـه بثورة ١٤ اكتوبر بقيـادة التنظيم الطليعي الجبهة القومية، كما اعرب عن استعداد تنزانيا لاستقبال وفود تنظيمية للاطلاع الفدائيين الى تنزانيا للاطلاع على العمل العسكري في تنزانيا

هذا وتدرس القيادة العامة مسألة تنفيذ اقتراحات الضيف الكبير في اقرب فرصه ممكنة

رئيس الاتحاد العام للعمال يؤيد بيانه الرئيس

تلقى السيد رئيس الجمهوريه قحطان محمـد الشعبي البرقية التالية من السيد عبـد القادر امين رئيس الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية جاء فيها مايلي .

السيد رئيس الجمهـوريه المناضل قحطان محمد الشعبي

تحية الثورة والنضال ،

باسم جماهير العمال الصلبة قاعدة النضال القويه من اجل البناء والتقدم نؤيد بيانكـم التاريخي الصادر يوم ٦٨/٥/١٤ وبيان القيادة العامة ، وعمالنا الذين مارسوا الكفاح المسلـح ضد الاستعمار والرجعيـة الامبريالية لهـم اكثر وعيا في معني الكفاح ضد المخربين مهما تستروا وتلونوا ثقوا من اننا عمال هذه الجمهـوريه الفتية وقوفنا الى جانبكم بصلابة ومستعدون لتنفيذ أية مهمة تكلفوا بها مع ادراكنا الكامل لمهمتنا الاساسية في الفترة من تاريخ وطننا الحبيب . والله يوفقكم والنصر للشعب ولرائدة النضال الجبهة القوميه .

التوقيع

عبد القادر امين

رئيس اتحاد عام عمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

•

وزير الخارجية يستقبل عبد اللطيف سكر

استقبل السيد سيف احمـد الضالعي وزير الخارجية في مكتبه صباح يوم أمس السيد عبداللطيف سكر نائب ممثل البرنامج الانمائي التابع للامم المتحدة . . وفي اثناء المقابلة طلب السيد سكر مـن السيد وزير الخارجيه رسمياً السماح بافتتاح مكتب الامم المتـحدة للبرنامج الانمائي في جمهوريـة اليمن الجنوبية الشعبية .

هذا ومن المقرر أن تصل الى الجمهورية يوم ٢٦ مايو الجـاري بعثة إنماء من هيئة الامم المتحدة مكونة من السيد محمد سر فراز ومندوبين عن عدد من منظمات الامم المتحدة .

وجدير بالذكر ان السيد سر فراز سبـق ان زار الجمهوريـة برفقة السيد عبداللطيف سكر في الشهر الماضي . . .

العمل الفدائي يعتبر نقطة تحول في الكفاح المسلح

اعلن السيد طاهريحي رئيس وزراء العراق ان العمل الفدائي الفلسطيني يعتبر نقطة تحول في سير الكفاح المسلح .

وقال أنه لا سلام مع مجرمي الحرب الذين لوثوا الأرض المقدسه ولا إستسلام أمام عصابات ديان ولا صلح ولامفاوضات . . وقد ذهب الى غير رجعه ذلك الزمن الذي كانت تصب فيه السياسات العربية في العواصم الاجنبية .

ونـدد رئيس وزراء العراق بالسياسه الاستعمارية إزاء اسرائيل وقال « ان هذه السياسه هي التي مهدت الطريق للعصابات الصهيونية لتثبيت اقدامها في فلسطين .

عشيش يستقبل سفير الاتحاد السوفيتي

استقبل السيد محمود عشيش وزير المالية صباح يوم امس السيد فلاديمير سفير اتحـاد جمهوريات السوفييت الاشتراكية لدى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

هذا وقد دامت المقابلة زهاء الساعة والنصف نـوقشت خلالها العلاقات بين البـلدين وعلى الاخص العلاقات الماليـة والاقتصادية .

الدول العربية تدخل اسواق تركيا مشترية بدلا من اسرائيل

قررت الدول العربية بالاجماع ان تدخل مشترية في الأسواق التركية مكان اسرائيل على ان تصدر لتركيـا احتياجاتهـا من السلع المختلفة ، والمواد الخام

وقـد صدر قرار يتضمن ٦ توصيـات بهـذا الصـدد تتناول إنشاء مراكز تجاريـة عربية في تركـيا حيث تبـدأ الجمهورية العربية المتحدة بانشاء مركز في اسطنبول ، ويقـوم العراق بانشاء مركز آخر ، كما يقـوم وزراء الاقتصاد العرب بزيارات متعاقبه لاجراء مباحثات إقتصادية مع المسئولين في الحكومة التركيه وإيفاد وفود إقتصادية عربية

المتحدثون الامريكيون يكذبون نائب الرئيس الامريكي

كذب المتحدثون الامريكيون في واشنطن بيانا لنائب الرئيس الامريكي جونسون بأنه تم الاتفاق على المسائل في مباحثات السلام الخاصه بفيتنام .

وقدم الوفد الامريكي في المباحثات تكذيبا عاجلا وقال المتحدث انـه لم يتفق على هـذا الموضوع في باريس ، وانه يعتـقد ان نائب الرئيس همفري كان يشير الى موقف الولايات المتحدة الذي كررتـه مرارا مـن انـه لااعـتراض مـن الاستماع لآراء الثوار الفيتناميين في أية محادثات بشأن فيتنام .

جولة داخل القواعد السرية « بقية »

تصل اليهم دون ان تمس هذه الاسلاك الكهربائية . وفي محاولة للقبض على الفدائيين بعد تنفيذ عملية ما .. جاءت اسرائيل بعدد امن الكلاب التي تعمل في الجيش الامريكي لكي تتبع سير الفدائيين وتدل على اماكن قواعدهم في الارض المحتلة .. وكل فدائي يحمل في جيبه مسحوق نفاذ يضعه في الطريق .. وعند ما يشم الكلب الامريكي المامل في اسرائيل هذا المسحوق فإنه يفقد رائحة أثر الفدائي ويتوقف تماماً عند هذا الحد . وحاولت البحث عن الالغام بوسائل حديثة . واحياناً تعثر على بعض الألغام ولكن عليها ان تجند كل جهود اسرائيل في البحث عن هذه الالغام المنتشرة في كل مكان في اسرائيل ولايمكن ان يمر يوم واحد الا وينفجر على الاقل خمسة الغام في انحاء إسرائيل . وتعلن اسرائيل عن انفجار لغم أرضي بين الحين والاخر . ولكنها لاتعلن عن كل لغم ينفجر .. حتى ان موشى ديان قبل اصابته قال : يجب ان لانخبر الاعداء بخسائرنا ونجاح خططهم .. لذلك فإنهم يعلنون فقط عن الاهدف التي يعرفها كل الناس ويحاولون التقليل من خسائرهم .

وفشلت كل خططهم رأساً على عقب .. لذلك اعلنوا عن انذاراً للاردن بامرين :

الاول — سحب القوات العراقية من الاردن ، وضحك الاردن للانذار وكان هذا يمثل قمة الغرور الصهيوني . لذلك قرر موشى ديان ان تذهب قواته لضرب قواعد الفدائيين .. وكانت معركة الكرامة . معركة اشترك فيها جنباً الى جنب القوات الاردنية والمقاومة الفلسطينية في احدى المعارك الهامة التي حدثت بعد الخامس من يونيو .

فماذا حدث عندما فشلت كل الوسائل التي بدأت « بالتكنولوجيا » وانتهت بغزو عسكري فاشل مروراً بتهديد الاردن — وضعت اسرائيل امامها ثلاثة حلول تنفذ في وقت واحد :

- تكوين قوات فدائية اسرائيلية للهجوم على الفدائيين .
- قتل الشباب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة .
- محاولة لضرب العمل الفدائي من الداخل .

فالاسرائيلي يجيد استخدام الاسلحة في حالة تغطية عسكرية كبيرة ؛ ولكنه لا يستطيع مواجهة المقاتل العربي فدائيا... ثم ان قواعد الفدائيين ليست هدفاً ثابتاً .. انها قواعد متحركة لا يمكن صيدها . وبالنسبة للارهاب .. فان هناك خططاً اعفي قلمي من ذكرها لسريتها . وهذه الخطط جاهزة ومعدة للتنفيذ وسهلة للرد على الارهاب الصهيوني بنفس الاسلوب بل ربما اكثر بكثير فان اسرائيل يجب ان تفهم جيداً ان التحفظات الرسمية والشعبية قد رفعت عن العمل الفدائي وان عشرين عاماً من الكبت في المخيمات قد حولت من الفلسطيني مقاتل اسطوري .

الخطوة الحاسمة

انتم على موعد مع فيلم (الخطوة الحاسمة) يوم الاحد الموافق ٦٨/٥/١٩ .

(الخطوة الحاسمة) اضخم فيلم انتجته السينما الروسية بمناسبة العيد الخمسين للثورة الروسية الاشتراكيه، بالالوان الطبيعية ، ناطق باللغة العربية

فيلم (الخطوة الحاسمة) قصة الصراع مع قوى الاستبداد ، كفاح الانسان ضد الاقطاع انشودة للعمال والفلاحين والفقراء . . « الخطوة الحاسمة» فيلم وقصة تتطلب من كل مواطن مشاهدته

ان مشاهدتك ياأخي المواطن لهذا الفلم بمناظره المثيرة سيكسبك معرفة صادقة بواقع الثورة الرومية الاشتراكية المجيدة ، وسيدعم الكفاح الفلسطيني المسلح بقيادة الجبهة الشعبية .

- تبرعوا لصالح الجبهة الشعبة
- فمن قطرات المطر تتدفق
- السيول .

(اعلان)

ترحب العروض لتموين الطلبات المذكورة ادناه للفترة المبتدئه من ٣١ مايو الى ٣١ ديسمبر ١٩٦٨ .

١) تموين خشب (كرونج ، مرانتي وابيض (سنيبار)
٢) اسمنت بورتلاند عادي .

٢— يمكن الحصول على وثائق العروض من مكتب مقدر كميات اول ، وزارة الاشغال والمواصلات ، مدينة الشعب من هذا اليوم .

٣— يجب وضع العروض في ظروف مختومة ومؤشرة « مناقصة لتموين اخشاب / اسمنت » ومعنونة الى سكرتير لجنة المناقصات ، الخزانة ، عدن . في ميعاد اقصاه الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاربعاء الموافق ٢٩ مايو ١٩٦٨ .

٤— يجب ايداع مبلغ وقدره ٥٠ دينار مع كل عرض؛ سيحجز هذا الايداع حتى اتمام شروط كل عقد بصورة مرضية من قبل العارضين الناجحين . سيعاد الايداع الى العارضين غير الناجحين .

٥— لن يقبل بالضرورة العرض الادنى او أي عرض آخر .

الوكيل الدائم ومدير الاشغال العامة
وزارة الاشغال والمواصلات

فلتر جديد
أسكورت
تعطيك نكهة التبغ الحقيقية
١٠ سجاير ب ٣٠ فلس


عندما تختار سيجارتك :
قارن النكهة ... قارن القيمة ...
بين جميع سجاير الفلتر ، اسكورت هي الوحيدة التي تعطيك نكهة التبغ الحقيقية
اسكورت وحدها تعطيك الفلتر الحديث جودة الصنف ونكهة التبغ الحقيقية ب ٣٠ فلس فقط
وستختار اسكورت فلتر بدون شك

الثورة ومسألة النظام

(٢)

وفي بحث هذا الموضوع لابد من التعرض لقضية فكرية هامة تساعدنا كنقطة بدايه على فهم الموقف الثوري الصحيح من هذه المسألة . يتصور البعض ان الطبقات الكادحة لايمكن ان يتناقض سلوكها مع خطط الثورة . ويمكن وضع القضية بعبارات اخرى . الفرد الفقير هو الفرد الاشتراكي . ان مجرد الفقر وصفة الدح الذي يجعل من الفرد فردا اشتراكيا ثوريا ان هذا الفهم الخاطىء ناتج عما تتركه الشعارات غير المشروعة من انطباعات خاطئة في اذهان الجمهور . ان اقتران الثورة الاشتراكية بالطبقات الكادحة الفقيرة هو الذي يجعل البعض يعتقد ان الفقر مساو للاشتراكية وان كون الفرد عاملا او فلاحا يجعله بصورة اوتوماتيكيه في عداد الثوريين الاشتراكيين . ان مثل هذا الاعتقاد يلغي اهمية تكوين حزب اشتراكي ثوري . وقد واجهت الحركة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي هذه القضية في بداية انتصار الثورة ان الطبقات الشعبية هي المادة الخام للحركة الثوريه الاشتراكية ولكنها ليست مساوية لها. ان الكادحين من ابناء الطبقات الشعبية لايصبحون اشتراكيين لمجرد كونهم فقراء يعملون عمالا في المصانع وفلاحين في الأرض يصبحون اشتراكيين عندما يعتنقون نظرية الثورة الاشتراكية ، عندما تصقلهم النظرية وتطور افكارهم وسلوكها ومن خلال عملية التطوير هذه ينشأ الحزب الثوري . الحزب الثوري يساوي طبقات شعبية كادحة تعتنق نظرية الثورة اذن فالطبقات الشعبية الكادحة ليست هي الحركة الثورية بل المادة الخام التي تخرجه منها الحركة الثورية . ومن الطبيعي ان تكون المادة الخام في منزلة اقل من المادة المطورة ، اذن فهناك فرق واضح بين الطبقات الشعبية وبين الحركة الثورية .. فرق كبير في التطور الثوري وفي الوعي وبالتالي في التفكير والسلوك . وبما ان هذا الفرق موجود لذلك فمن المنتظر ان ينشأ تناقض بين الحركة الثورية التي تستلم السلطة وبين تفكير وسلوك الطبقات الشعبية . صحيح انه تناقض يمكن ان يحل سلميا ولكنه تناقض على كل حال . ان الطبقات الشعبية ليست محصنة بفطرتها ضد الافكار الرجعية وليست معصومة عن السلوك المتناقض مع مصلحة الثورة الاشتراكية . ان افكار الاستغلال والربح والاحتكار يمكن ان تنمو بين الفقراء والعمال . والفلاحون يمكن ان يصدر منهم مايتعارض مع مصلحه الشعب الحقيقية وما يضر بقضية البناء الثوري فهم يمكن ان يكونوا قصيري النظرى مدفوعين بالانانية والمصلحة الخاصة ويمكن ان يفضلوا الكسل ويلجأوا للغش والاساءة للاقتصاد الوطني .

ان الطبقات الشعبية تحتاج لكثير من التربية والتثقيف الاشتراكي ولكثير من الانضباط والحزم لاجل ان يحل هذا التناقض بينهما وبين مصلحة البناء الثوري وتلك هي مهمة الحزب الثوري القابض على السلطة .

ان تحقيق تنمية اقتصادية سريعة هي المهمة الصعبة التي يواجهها الحكم الثوري وتحقيق هذه المهمة ليتطلب التضحية بالحاضر في سبيل المستقبل بالضبط كما كان في جميع حالات التقدم الاقتصادي التي حدثت في التاريخ . ان التنمية تحتاج لزيادة العمل والتعب والنشاط وتحتاج للصبر والتحمل والمعاناة لمصلحة تكوين رأس المال وتجديد مرافق الاقتصاد الوطني وزيادة الانتاج وتنمية الثروة القومية . وفي كل ذلك تحتاج الطبقات الكادحة لكثير من الانضباط ولنظام صارم يعبىء الجهود ويحشد الطاقات لتحقيق هذه المهمات . ان الحكم الثوري يجد نفسه في مرحلة البناء الاشتراكي في وضع غير منسجم مع الطبقات الشعبية المندفعة لتحقيق مكاسب آنية ضيقة والغارقة في افكار وعادات المجتمع القديم كالكسل والانانية والانقسام وضعف الاخلاق . ومن اجل التغلب على ذلك لابد من تكوين قواعد جديدة للسلوك مشتقة من متطلبات المرحلة والاهداف البعيدة أي لابد من تكوين نظام جديد تستطيع الثورة بواسطته ان تقضي على افكار وقيم وعادات المجتمع القديم المغروسة خلال التاريخ في الطبقات الشعبية كما في غيرها . ان النظام الجديد هو الاداة بيد الثورة ضد القديم المترسب في اعماق الافراد . ان قضية الثورة هي تطوير هذه الطبقات ورفع مستواها وتحريرها من قيود ومخلفات الماضي ، ورفعها لمستوى الثورة . وعملية التطوير هذه تحتاج لنظام صارم من التربية والاجبار الثوري . ان الطبقات الشعبية حليفة الثورة وقاعدتها لا يمكن ان تترك سائبة تتصرف كما يحلو لها ولا يمكن ان تعتبر مطالبيها الانانية مطالب الثورة لمجرد انها صادره من طبقات فقيرة كادحة . ان العامل مثلا لا يمكن ان يترك حرا بتصرفه في المعمل لا لشيء الا لكونه عاملا والفلاح لا يمكن ان يترك طليقا في الزراعة ، لانه فلاح فحسب . ان النظام لابد منه لضبط السلوك وتوجيهه وقمع الميول الشاذة الآنانية والغرائز الضارة . ففي ظل الرأسمالية يعمل العامل حسب نظام معين مصمم لتحقيق مصلحة رأس المال ، وفي النظام الاشتراكي لا بد من وجود نظام ايضا للدوام والترفيع والعقاب مصمم لمصلحة توسيع الصناعة وتطوير الاقتصاد الوطني . ان اعتبار العقاب شيء يجب ألا يوجد في ظل الاشتراكية انما هو اعتبار خاطىء ومضر ويصدر عن ميول انتهازية لا يستطيع الحكم الثوري الا ان يقمعها بحزم . ان الحكم الثوري لا يمكن ان يتطور في البناء الثوري الا بتكوين نظام دقيق وصارم يضمن ضبط سلوك الطبقات الشعبية ويقمع ميولها المضرة ويوجهها في طريق الاشتراكية . ان للعنف الثوري دورا حاسما في مرحلة البناء الاشتراكي حينما تعجز التربية والتثقيف عن استئصال الميول المضرة والعادات المعادية لمصلحة الاشتراكية . ان الحكم الثوري لا يمكن ان يتردد في استخدام العنف والاجبار لمصلحة البناء حتى لو كان ضد من يفتمون لطبقات شعبية كادحة من عمال وفلاحين . أن اتباع هذا الطريق يحتاج لجرأة وشجاعة وبعد نظر . فالحكم الثوري الضعيف المركز يكون في وضع اصعب عند ما يدخل هذا المجال . وعلى كل حال فالصعوبات والظروف الخاصة تزيد الصعوبة ولكنها لا تجعل الخطأ صوابا ان مسألة النظام في مجال ضبط سلوك الطبقات الشعبية خطيرة لحد بعيد . اذاً عليها يعتمد النجاح في خطة التنمية وعليها تتوقف قدره الحكم الثوري على التصرف اذ بحلها يصبح طريق التنمية اسهل واستقلال الحكم في رسم السياسة اكثر .

٥ — ويقودنا بحث مسألة النظام في مرحلة البناء الثوري بصورة منطقية الى قضية الحوار بين الاجبار والاختيار كاسلوب للتقدم . ان المفاضلة بين الاختيار والاجبار قديمة وتبرز في عديد من المناقشات الفكرية وبصورة خاصة في صدد البناء الاشتراكي الثوري . هل يجب ترك الافراد يتصرفون كما يحلو لهم ويعملون ما يرونه هم سليما أم يجب اجبارهم على العمل ضمن خطة الثورة ؟ واذا كان الاجبار لازما فلاي حد ؟ وهكذا تتشعب هذه القضية الفكرية المهمة . ومن الطبيعي ان تبرز اهمية هذه القضية بصورة اوضح في المناطق المتخلفة في العالم السائرة في طريق الاشتراكية ، ان الغرب يقاوم نظرية الاجبار لاسباب معروفة اذ يعتبر ان قضية الاختيار مساوية لقضية الديمقراطية ، ولكن ذلك ليس موضوع البحث واننا في بحث هذه القضية لانتناولها من الجانب المثالي والاخلاقي كما لا يمكن ان نتناولها من الجانب الميتافيزيقي . نقطتان نوردهما في هذا المجال يمكن ان يلقيا ضوء على حقيقة هذه القضية الاولى نظرية والاخرى عملية .

هل ان قضية الاجبار جديدة ؟ وهل هي خاصة من خصائص الاشتراكية الثورية دون غيرها ؟ وبعبارة اخرى اذا ما اعتبرنا وجود المجتمع امرا ضروريا هل يمكن ان يعيش الفرد — كعضو في المجتمع - بدون اجبار ؟ ان ظهور المؤسسات وتطورها مع تطور المجتمع يدل على العكس تماما وظهور المؤسسات كان امراً طبيعياً ومنسجماً مع الظروف الجديدة التي وجدها ظهور المجتمع من قلب الحياة الفردية . والمؤسسات هذه كالدين والعائلة والاخلاق والتقاليد والعادات والشركة والنقابة والحزب والجيش والنادي والقانون والدولة نفسها أليست في جوهرها النهائي قائمة على اجبار الافراد المنتمين اليها على تكييف سلوكهم وفق نظام معين أو وفق مجموعة من القيم او وفق مجموعة من الاهداف التي تعتبر مخلصة للمثل الاعلى لتلك المجموعة من الناس ؟ أليست المؤسسات عبارة عن وسائل اضبط السلوك وتكيفه وتحقيق الانسجام في داخله ليتوافق مع المثل والقيم العليا ؟ هذه هي حقيقة المؤسسات الاجتماعية والتي بمجموعها تمثل المعنى الحقيقي للمجتمع وظهور المجتمع نفسه الا ينطوي على نوع من الاجبار للافراد على تكييف سلوكهم بما ينسجم مع ان جميع نظريات ظهور المجتمع تتفق على مسألة واحدة هي ان العيش يضمن المجتمع ، يفرض على الفرد سلوكا معينا متوافقا مع مصلحة البقاء والاستمرار .

« البقية في عدد الغد »

من الميثاق الوطني

• ووفق عليه في المؤتمر الاول للجبهة القومية المنعقد في الفترة من ٢٢–٢٥ يونيو ١٩٦٥م •

• بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً .

(صدق الله العظيم)

- ٢ -

• المنطقة في عام ١٨٣٩ وبعده •

ان الثورة الصناعية في اوروبا والتي بدأت بانجلترا في النصف الاخير من القرن الثامن عشر ، ان هذه الثورة لم تلبث ان اخذت في الانتشار الى بقية بلاد اوروبا وامريكا الشمالية ، وكان من اهم مطالب هذه الثورة الحصول على المواد الاولية التي لم تكن متوفرة للصناعة في اوروبا وكذلك الحصول على الاسواق لتصريف الانتاج الصناعي الذي تضخم وتجاوز الحاجة الموازية له في داخل اوروبا ذاتها واصبحت حرية التبادل هي المبدأ الاساسي لهذه الثورة الصناعية .

ونتيجة لذلك ظهرت بالضرورة في البلدان الاوروبية الصناعية الحاجة الى مناطق جديدة تكون مصدراً للمواد الاولية التي تحتاج اليها الصناعة من جهة وكاسواق ضرورية لتصريف ما تنتجه هذه المصانع . ونشأت من جراء ذلك عملية الصراع التاريخية بين الدول الرأسمالية الاوروبية ذات المصالح المتنافسة من أجل السيطرة على البلدان المتخلفة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وقامت البلاد الرأسمالية الاوروبية باحتلال المناطق المتخلفة وتقسيمها بينها كمناطق نفوذ أو مستعمرات.

أمام هذا التحول الصناعي الذى ساد اوروبا في النصف الاخير من القرن الثامن عشر كانت البلاد العربية والاسلامية تعيش فترة انحطاط في كافة المجالات وخاضعة أساساً لسيطرة الامبراطورية العثمانية ، التى اطلقت عليها الامبريالية الغربية اسم (الرجل المريض) ونتيجة لذلك تحولت المنطقة العربية كلها بما فيها من واقع التجزئة والتخلف الى ميدان حيوى لتغلغل الاستعمار وبسط نفوذه .

وهكذا فأن احتلال عدن من قبل الاستعمار البريطاني في ١٩ يناير ١٨٣٩م تم ضمن حلقة واسعة من عمليات الاحتلال الاستعماري لمختلف البلدان المتخلفة .

ان عدن – الى جانب الدافع الاقتصادي لاحتلالها – تبرز أهميتها كمنطلق تجاري الى مناطق واسعة في الشرق الاوسط ونقطة استراتيجية تدخل ضمن مخطط عالمي للمحافظة على البقاء الاستعماري في بلاد آسيا وافريقيا.

هذا هو فهمنا للدوافع الاساسية لاحتلال بريطانيا الاستعماريه لعدن . ان دوافع الاحتلال البريطاني لعدن تهدف وبصورة اساسية الى جعل المنطقة كلها – اليمن شماله وجنوبه – سوقاً تجاريه لاستهلاك وتصريف منتجات الصناعة الاستعمارية ، ومعبراً للاستعمار البريطاني الى الشرق الاقصى .

ان هذا الهدف الاساسي واضح في الاتفاقية التي فرضتها بريطانيا عن طريق التهديد على حاكم عدن العربي بأن يظل ميناء عدن مفتوحاً لجميع البضائع الواردة على المراكب الانجليزية وان تؤخذ رسوماً جمركية بنسبة ٢٪ عليها . ان الاحتلال البريطاني العسكري لعدن نفذ ليعزز هذا الدافع الاقتصادي ويحميه ويدعم بقاءه .

جولة داخل القواعد السرية لتنظيمات الفدائيين لقوات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

عاش الصحفيين العرب مع الفدائيين داخل معسكراتهم السرية .. يسجلون كيف تجري تدريباتهم .. وماذا كانت حقيقة الخسائر التي تكبدتها قواتهم في معركة الكرامة التى خاضوها بكل شجاعة مع قوات الجيش الاردني .

إن هذا التحقيق الذي يكتبه ويصوره أحد الصحفيين العرب من معسكرات الفدائيين في مكان ما من الارض ، يقدم لك تقريراً عن الفدائيين بعد معاركهم الاخيرة ضد قوات العدوان الإسرائيلى .

* * *

« اسرائيل سوف تدفع ثمن الارهاب الذي تنشره بين السكان العرب في الارض المحتلة .. إن ضرب الاهداف العسكرية الاسرائيلية يكلفنا جهداً وسلاحاً وافراداً .. بينما ضرب الاهداف والتجمعات المدنية لا يكلفنا الكثير .. ونحن ننذر حكومة الارهاب في اسرائيل ان تكف عن قتل المدنيين وهدم المساكن وتعذيب الفدائيين » .

وسكت القائد العسكري لإحدى مجموعات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. وكنا نجلس في المساء على مقربة من نهر الأردن في انتظار احدى الجماعات العسكرية التي ذهبت في عمليات فدائية داخل الارض المحتلة .

ثم تحدث الرجل طويلاً عن الإرهاب اللاانساني الذي تمارسه القوات الإسرائيلية ضد المدنيين وخاصة في قطاع غزة ..

– ولماذا قطاع غزة ؟؟

– لان سكان غزة كانوا يحملون السلاح بصفة دائمة ولان شباب القطاع يجيدون العمل الفدائي، وخاصة انهم قد تمرسوا عليه قبل العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ . ولأنهم في أرض مكشوفة ليست كتلك الموجودة في الضفة الغربية يجبالها .. ثم لأنها المدخل للقوات الاسرائيلية الموجودة شرق قناة السويس ... وايضا لبعدها عن الرأي العام العالمي .. او دائرة الضوء للصحافة العالمية الموجودة في اسرائيل والضفة الغربية .. ولأنهم حتى الان يناضلون الاستعمار سياسياً وعسكرياً .

– هذا بالنسبة للقطاع ... ان الناس تريد ان تعرف الحقيقة .. ان اسرائيل تذيع بيانات عن شهداء المقاومة الفلسطينية .. فما هي الحقيقة ؟

– اولا ... لكي يستشهد فدائي واحد ... لا بد ان يكون قد انهى وجود مائة من قوات العدو .. لأنه يعتمد على عنصر المفاجأة في القتال ويحمل رسالة وعقيدة يحارب من أجلها الا وهي تحرير الوطن من الاحتلال الاجنبي... ولقد أعلنت اسرائيل أنها ابادت عددا كبيراً من الفدائيين في معركة ٢١ مارس .. معركة الكرامة وحتى رقم الشهداء كان من الممكن ان يكون اقل بكثير ، لولا ان المنظمات الفدائية هي التي ارادت ان تلتقي وجها لوجه مع القوات الاسرائيلية على ارض الكرامة وتدخل معها في معركة حاسمة ترفع فيها خسائر العدو وتقضي على بقايا الروح المعنوية المستمدة من النصر العسكري لحرب الايام الستة .

– ان معركة الكرامة هي نقطة تحول هامة في العمل العسكري الفدائي ... فما هو كشف حساب الخسائر والمكاسب في هذه المعركة ؟

– لنبدأ بالخسائر .. انها بيوت الكرامة والمدنيين الذين قتلوا ومجموعة من الفدائيين من العاصفة وقوات التحرير الشعبيه والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعدد قليل جداً من قوات الجيش العربي الاردني ... هذه هي الخسائر ولكن مكاسب هذه المعركة كثيرة .

• خسائر العدو والتي وصلت أنباء تؤكد انها اكثر من ألف قتيل وجريح ..

• المعدات التي تركها سواء بعد التدمير أو تركها سليمة . وعدد قليل من الاسرى وقع أحدهم في أيدي القوات التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقد عثرنا عليه بين الجبال عارياً تماماً ، وقمنا بأستجوابه ثم أرسلناه الى قيادة الجيش الأردني لكي تقوم بالحصول منه على المعلومات التي تريدها . وكان هذا الاسير برتبة كبيرة فهو فوق الاربعين ويجيد العربية .

• من المكاسب أيضاً : ان معركة الكرامة قد قربت المسافة بين المنظمات الفدائية .. بحيث انها اصبحت الآن على مقربة من الوحدة . ثم ايضا قامت بعملية التحام بينها وبين « القوات الاردنية المسلحة الباسلة » .. والتفت الجماهير العربية من حول المنظمات والقوات الاردنية .

• إن اسرائيل نفسها علمت تماماً ان الحركة الفدائية لا يمكن القضاء عليها وانها قد خرجت تماماً من عنق الزجاجة الى العالم الواسع.. وانها في تصاعد مستمر . فبعد هذه المعركة تقدم الآلاف من الشعب الفلسطيني للتطوع ولو ان قوات المقاومة لديها الإمكانيات العسكرية والمادية لاصبح لديها ربع مليون مقاتل . وهذا الرقم موجود في انتظار التدريب والسلاح والعمل الفدائي .

* *

بعد هذا الحديث تمكنت القوات التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان تصل الى شرق النهر بعد ان أدت مهمتها داخل الارض المحتلة . ولقد تمكنت هذه القوات من كشف وسائل اسرائيل للمحاولة لصد خطر العمل الفدائي .

لقد أقامت « خيال مآته » اليكتروني كهربائي عند مستعمرات وادي بيسان وهذا الخيال يرسل موجات لاسلكية فأذا اصطدم بجسم معدني امكن للقوات الاسرائيلية معرفة وجود فدائيين في هذه المنطقة وعلى الفور تقوم بحصارها والتفتيش عن الفدائيين .. والجسم المعدني هنا هو السلاح والذخيرة الموجودة مع الفدائيين .

• وكيف تغلبتم على هذا ؟.

– دعه سراً .. ولكننا نؤكد ان الجهاز الاكتروني الذي يشبه الانسان الموجود على مداخل المستعمرات أصبح لا يخيف الفدائي .. ثم أقامت اسرائيل دوريات مكونه من خمسة افراد مع أحدهذه الافراد جهاز لاسلكي متصل بطريقة مستمرة مع القيادة .

فاذا حدث اشتباك كانت القيادة الاسرائيلة على علم قوي ، وفي نفس الوقت تكون طائرات الهيلوكبتر المحملة بالجنود في منطقة وجود الفدائيين .. لذلك فإن كل فدائي اصبح همه الاول ان يضرب جهاز اللاسلكي ثم يبدأ العملية .. ثم حاولوا إقامة اسلاك كهربائية حول بعض المستعمرات والمعسكرات .. ولكى يؤكد لهم الفدائيون أن هذا لا يفيد فإن مدافع الهون

(البقية في ص ٢)

الليلة يعرض فيلم روسي ضخم لصالح الكفاح الفلسطيني المسلح